

للمجنسين السوريين في تركيا... هل ترغب في تغيير الاسم والنسبة
الكاتب : عبد الله سليمان أوغلو
التاريخ : ٣ أكتوبر ٢٠١٨ م
المشاهدات : 1831



العديد من السوريين حصلوا على الجنسية التركية خلال السنتين الأخيرتين بشكل استثنائي وقد قارب عددهم تقريباً ١٠٠ ألف مجنس، والغالبية منهم احتفظوا باسمهم ولقبهم كما هو في جوازاتهم السورية، لكن وعلى اعتبار أن الأبجدية التركية مختلفة عن الإنكليزية وقع كثير منهم في حرج عند نطقها باللغة التركية وقد يكون المعنى مغايراً تماماً لمعنى الاسم الحقيقي فمثلاً في حالة الاسم هبة يكتب الاسم باللغة الإنكليزية Heba لكن في اللغة التركية تُلفظ هباء ومعناها هباء (الضياء والاتلاف) ومثلها كثير من الأسماء التي تحمل معاني مخالفة لما هو متوقع.

القانون رقم ٧٠٣٩ الذي نشر في الجريدة الرسمية في ٣ تشرين الثاني عام ٢٠١٧ والخاص بإجراء تعديلات على بعض مواد قانون خدمات النفوس والقوانين الأخرى أجاز ولمرة واحدة وبدون الحاجة إلى قرار المحكمة تعديل الاسم أو الكنية بمعاملة إدارية في دائرة النفوس التي يتبع لها.

وحسب القانون يمكن للأشخاص الذين يوجد بأسمائهم أخطاء كتابية أو إملائية، مخالفة للآداب العامة، مضحكة، مُذلة، أو تحمل معنى مغايراً للمعنى المراد نتيجة استخدام إشارات التعديل في أسمائهم أو أسماء الشهرة يمكنهم تغيير أسمائهم ونسبتهم لمرة واحدة فقط وبدون قرار محكمة.

ويمكن لرب الأسرة التقدم بطلبات التعديل لنفسه ولزوجته وأولاده غير البالغين في دائرة النفوس الذي يتبع لها، وقرار من الهيئة الإدارية في المنطقة يتم إجراء التعديل، ولا تُقبل الطلبات المُقدمة في غير دائرة النفوس التي يتبع لها عنوان مقدم الطلب.

وحسب وكالة DHA التركية بلغ عدد الأشخاص الذين غيروا أسمائهم حتى تاريخه ٣.٣٤٤ شخص والذين غيروا نسبتهم ٧٥٢٤٥ شخص.

وأكثر أسماء الشهرة التي تم تغييرها هي، Koyun, Çakal, Deli, Çoşkun, Satılmış, Uğuz, İşik, Çıplak، Çınar, Dana, Kör, Ördek طبعاً يحمل بعضها أسماء حيوانات مثل الغنم وأبن آوى والبطة والعجل وبعضها أسماء مذلة ومضحكة مثل مجنون ومتهيج ومُباع وعاري وأعمى وبعضها تحوي أخطاء إملائية.

وأكثر الأسماء المرغوبة كانت رابعة Rabiye بالنسبة للنساء حيث اعتمدت ٢٤٩ امرأة هذا الاسم وأوموت Ümüt -بمعنى الأمل- بالنسبة للرجال حيث اعتمده ١٩٧ رجلاً.

ومن أسماء النساء المرغوبة الأخرى كانت، Hava, Esmā, Sade, Sümeyya, Küpra, Firdes, Meyrem، Hadice, Mehriban, Buşra، حواء، أسماء، سادة، سُمَيَّة، كُبْرَى، فيردس، مريم، خديجة، مهريبان، بُشْرَى.

ومن أسماء الذكور المرغوبة كانت، Yunus, Memet, Abubekir, Serdal, Zekeriye, Çoşkun, Gökan، Ferat, Kazim, Salahattin، يونس، ممت (محمد)، أبو بكر، سردال، جوشكون، غوكان، فَرَات، كاظم، صلاح الدين.

ونشرت وكالة DHA احصائيات تغيير الأسماء والكنى حسب المناطق والولايات، حيث تبين بأن منطقة مرمره كانت أكثر منطقة تم فيها تغيير أسماء حيث بلغ ٧٥.١ وتلتها منطقة الأناضول الداخلية بـ ٦٧١ هـ ومن ثم منطقة البحر المتوسط ٣٨٥٢، جنوب شرق الأناضول ٣٥٧٣، شرق الأناضول ٣٣٨٩، ومنطقة البحر الأسود ٣.٦٣ شخص.

وعلى مستوى الولايات كانت إستانبول بالمرتبة الأولى بـ ٤٣١٨، تلتها أنقرة بـ ٢١٧٧، أزمير ١٣٦٨، وديار بكر ٩٥٢، وقيصري ٨٨٨، كوجالي ٨٣٧، وانطاليا ٧٩٢، وولاية قونية ٧٤٦ شخص.

أما بالنسبة لتغيير أسماء الشهرة فإن مدينة إستانبول تصدرت القائمة أيضاً بـ ١٠٨٠٢ وتلتها أنقرة ٤٩٣٩، قيصري ٢٦٨٨، أورفة ٢٥٧١، ديار بكر ٢٥٣٨، ومرعش ٢٥٠٩، وغازي عنتاب ٢٥٠٠، وازمير ٢٤٦٢، وبورصة ٢١٥٩، وكوجالي ٢٠٢٥ وولاية فان ٨٥٣ شخص غيروا أسماء شهرتهم.

وهنا نُذكر السوريين المجنسين الراغبين بتغيير أسمائهم أو أسماء الشهرة الخاصة بهم بضرورة مراجعة دائرة النفوس في منطقتهم، أما المتواجدون خارج تركيا فعليهم مراجعة ممثلات الدولة التركية (السفارات والقنصليات) في البلدان التي يتواجدون فيها، ويستمر العمل بهذا القانون لغاية نهاية عام ٢٠١٩. وختاماً نبين بأن قانون السماح بتغيير الأسماء والألقاب قد خفف أعباء كثيرة عن المحاكم التي كانت تنظر في هكذا دعاوي، كما أنها خففت من الإجراءات البيروقراطية وقصرت المدة الزمنية اللازمة لذلك.

المصادر:

ترك برس